الأمم المتحدة

S/2004/97

مجلس الأمن

Distr.: General
5 February 2004
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٤ شباط/فبراير ٢٠٠٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الأمين العام

يشرفني أن أحيل الرسالة المرفقة المؤرخة ٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ التي تلقيتها من الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لكم لو تفضلتم باسترعاء انتباه أعضاء مجلس الأمن إلى هذه الرسالة.

(توقيع) كوفي ع. **عنان**

060204 050204 04-23122 (A)

المرفق

رسالة مؤرخة ٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ موجهة إلى الأمين العام من الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي

وفقا لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ١٠٨٨ (١٩٩٦)، أرفق طيه التقرير الشهري عن عمليات قوة تحقيق الاستقرار لشهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. وأكون ممتنا لو أطلعتم أعضاء مجلس الأمن على هذا التقرير.

(توقيع) ياب دي هوب **شيفر**

الضميمة

التقرير الشهري المقدم إلى الأمم المتحدة عن عمليات قوة تحقيق الاستقرار

١ - على امتداد الفترة المشمولة بالتقرير (من ١ إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣) كان عدد القوات المنتشرة في البوسنة والهرسك وكرواتيا يربو بقليل على ٤٠٠ ١١ جندي.

الأمن

٢ - ظلّت الحالة العامة في البوسنة والهرسك مستقرة خلال الفترة قيد الاستعراض.

٣ - وفي ٢ كانون الأول/ديسمبر حكمت المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة على موميلر نيكوليتش بالسجن لمدة ٢٧ عاما لدوره في مجزرة سريبرينيتسا في تموز/يوليه ١٩٩٥. ونيكوليتش هو ضابط استخبارات سابق في لواء براتوناتس احتجزته قوة تحقيق الاستقرار في ١ نيسان/أبريل ٢٠٠٢. وفي ٦ أيار/مايو ٢٠٠٣، أقر بارتكاب واحدة من الجرائم ضد الإنسانية الموجهة إليه، مقابل قيام الادعاء بإسقاط أربع تهم إضافية.

٤ - وفي ١٨ كانون الأول/ديسمبر، حكمت المحكمة الجنائية على دراغان نيكوليتش بالسجن لمدة ٢٣ عاما لارتكابه جرائم ضد الإنسانية شملت القيام بأعمال اضطهاد وقتل واغتصاب وتعذيب اقترفها أثناء خدمته كقائد لسجن معسكر سوسيتسا في فلاسينيتسا في الفترة بين أيار/مايو وتشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢. وفي ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤، كان نيكوليتش أول شخص توجّه المحكمة الجنائية إليه اتهاما، وفي ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٠ احتجزته قوة تحقيق الاستقرار.

الهجمات الموجهة ضد قوة تحقيق الاستقرار والأنشطة العملية للقوة

٥ - لم تحدث أعمال عنف تُذكَر ضد أفراد القوة خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

٦ - وواصلت القوة إسهامها في الحفاظ على بيئة سالمة وآمنة في البوسنة والهرسك وفي رصد التهديدات المحتملة المتصلة بالإرهاب في جميع أنحاء البلاد. ولا تزال القوة تشارك في عملية ''الحصاد'' (هارفست) والعمليات الإطارية والتدريبات. وفي كانون الأول/ديسمبر اكتُشفت مخابئ أسلحة ضخمة عدة خلال عمليات التفتيش. وأحرزت عمليات ''الحصاد'' المشتركة التي أجريت مع الشرطة المحلية وجيش جمهورية صربسكا/جيش اتحاد البوسنة والهرسك بعض النجاح. ومن الإنجازات الباهرة التي حُققت قيام السكان المحليين في بعض المناطق بإحضار أسلحة وذخائر وغيرها من المتفجرات إلى الشرطة المحلية والقوة بشكل طوعي. ورغم طقس الشتاء القارس، تواصلت بنجاح وتيرة عملية أرماديلو ARMADILLO الهادفة إلى تقديم الدعم لتدمير المخزونات الحالية من ذخائر جيش جمهورية

صربسكا الخطرة وغير المأمونة وغير الصالحة للخدمة. ولم يدّخر جيش جمهورية صربسكا جهدا في نقل الذخائر الفائضة وغير المستقرة إلى مواقع التدمير بدعمٍ ومواكبةٍ من القوة. ويمكن القول عموما إن شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ كان شهرا مثمرا.

٧ - أما حصيلة الأسلحة التي جرى تسليمها/جمعها في الفترة من ١ إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر في إطار عملية ''الحصاد'' فهي كالتالي: ٢٨٢ ١ قطعة من الأسلحة الصغيرة (بنادق ومسدسات ومسدسات بكَرات، إلخ)؛ ٢١٢ ٢٢٢ طلقة من الذخائر التي يقل عيارها عن ٢٠ ملم؛ ١٥٤ طلقة من الذخائر التي يتراوح عيارها بين ٢٠ ملم و ٧٦ ملم؛ ١٥٣ قذيفة يتجاوز عيارها ٧٦ ملم؛ ٢٠٤ ٦ قنبلة يدوية؛ ٤٩٨ ١ لغما؛ ١٣١,٥ كيلوغراما من المتفجرات؛ ٦٨٤ ٣ قطعة من الأصناف الأخرى (مدافع هاون وقذائف هاون وقنابل تُطلَق بالبنادق، وذخائر يدوية الصنع وصواريخ هجومية، إلخ).

٨ - وفي ١ كانون الأول/ديسمبر أشار مجلس حلف شمال الأطلسي خلال دورة وزراء دفاعه إلى أن القوة، وبفضل التقدم الكبير المحرز في البوسنة والهرسك، ستعمد إلى خفض مستويات قوتها الحالية بنسبة ٤٢ في المائة بحلول حزيران/يونيه ٢٠٠٤. وعلاوة على ذلك، أعلن وزراء خارجية منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في ٤ كانون الأول/ديسمبر أن الحلفاء سيقيِّمون الخيارات المتعلقة بحجم وهيكلية القوة في المستقبل بحيث تشمل إمكان إنهاء مهمة القوة بحلول نهاية عام ٢٠٠٤، وربما تحويلها إلى بعثة جديدة للاتحاد الأوروبي ضمن إطار ترتيبات ''برلين +'' ونقلها إلى مقر جديد للحلف في سراييفو.

تعاون الأطراف وامتثالها

٩ - في ١١ كانون الأول/ديسمبر أقرت الجمعية الوطنية لجمهورية صربسكا مشروع قانون للإصلاح الدفاعي ينص على إخضاع الجيش للسلطة المدنية للبوسنة والهرسك. وقد أرسى هذا الإجراء الأساس القانوني لدمج وزارة الدفاع البوسنية في هيكل قيادة عسكرية عليا للبوسنة والهرسك، وفقا لمطلب الناتو المتعلق بالشراكة من أجل السلام، الذي يدعو إلى إنشاء قيادة عليا تظل خاضعة للسيطرة المدنية التي تمارسها الرئاسة الثلاثية للبوسنة والهرسك. وشكَّلت التسويات بشأن شارات البذات العسكرية ورايات الوحدات والبيانات المتعلقة بالمجندين خطوات مهمة نحو كفالة وضع مشروع للقانون.

١٠ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، اضطلعت القوات المسلحة للكيانين بأنشطة تدريب اعتيادية، امتثالا للأحكام العسكرية الواردة في اتفاق دايتون للسلام. ولم ترد حتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ أي تقارير عن اختفاء أسلحة من مواقع تخزين الأسلحة.

١١ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير نفَّذت القوات المسلحة للكيانين ما مجموعه ١٣٣ نشاطا من أنشطة التدريب والعمليات (١٠٩ نشاطا نفذها جيش جمهورية صربسكا و ٢٤ نشاطا لجيش البوسنة والهرسك الاتحادي) وسُجلت ٢٩٧ عملية تحرك (١٨٠ عملية لجيش جمهورية صربسكا و ١١٧ عملية لجيش البوسنة والهرسك الاتحادي). وتوقفت خلال الفترة المشمولة بالتقرير أنشطة إزالة الألغام التي تضطلع بها القوات المسلحة للكيانين وستُستأنف في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤. وقامت القوة خلال الفترة المشمولة بالتقرير بما مجموعه ٦٥ عملية تفتيش لمواقع تخزين الأسلحة ومواقع تخزين الذخائر (٢٦ عملية نفذها جيش جمهورية صربسكا و ٣٩ نفذها جيش البوسنة والهرسك الاتحادي). وأُغلقت ثلاثة من مواقع تخزين الأسلحة هذا الشهر ولا يزال ١١ مخزنا آخر ينتظر الإغلاق.

التعاون مع المنظمات الدولية

١٢ - تواصل القوة، ضمن إمكاناتها وبموجب الولاية الموكلة إليها، تقديم المساعدة إلى المنظمات الدولية العاملة في مسرح عمليات القوة.

التوقعات

١٣ - في كانون الأول/ديسمبر، واصلت القوة الحفاظ على بيئة سالمة وآمنة في البوسنة والهرسك. ويشير نجاح عملية أرماديلو وعملية الحصاد وقانون الإصلاح الدفاعي إلى أن البوسنة والهرسك تحرز تقدما مطّردا نحو إنشاء هياكل دفاعية على مستوى الدولة وكذلك نحو التكامل الأوروبي - الأطلسي والتكامل الأوروبي.